

Distr.: General
20 May 2010
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والستون
البند ٩٦ من جدول الأعمال
نزع السلاح العام الكامل

رسالة مؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نص ”البيان الصادر عن الدول الأعضاء في منظمة معاهدة
الأمن الجماعي - الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا وجمهورية بيلاروس
وجمهورية طاجيكستان وجمهورية كازاخستان - فيما يتصل بالتوقيع على الاتفاق
بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن اتخاذ تدابير لمواصلة تخفيض الأسلحة
الهجومية الاستراتيجية والحد منها“، الذي اعتمد في اللقاء غير الرسمي رؤساء الدول الأعضاء
في المنظمة، في ٨ أيار/مايو ٢٠١٠ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميمه بوصفه وثيقة من وثائق الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة
(في إطار البند ٩٦ من جدول الأعمال) ووثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فيتالي تشوركين



مرفق الرسالة المؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن رؤساء الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي - الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا وجمهورية بيلاروس وجمهورية طاجيكستان وجمهورية كازاخستان - فيما يتصل بتوقيع الاتفاق بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن اتخاذ تدابير لمواصلة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها

ترحب الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي بالتوقيع على الاتفاق بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن اتخاذ تدابير لمواصلة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها. وهي ترى في هذا الاتفاق عنصراً هاماً من عناصر بناء الأمن الدولي، يعكس المساهمة المحسوسة للاتحاد الروسي والولايات الأمريكية في مجال نزع الأسلحة النووية وعدم انتشارها. ويمثل مبدأ الأمن المتساوي وغير المجزأ حجر الزاوية في الاتفاق الجديد بشأن الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، الذي روعيت الدقة في صياغة بنوده استناداً إلى مبدأ التكافؤ. ويُستعاض بالاتفاق الجديد عن واحد من أهم الصكوك في تاريخ المعاهدات المبرمة في مجال نزع السلاح - معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها المبرمة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية في ٣١ تموز/يوليه ١٩٩١، والتي أدت دوراً تاريخياً في ترسيخ السلام الدولي ووصون الاستقرار والأمن الاستراتيجيين، وشكّلت الأساس لتهيئة ذلك المناخ الجديد من الثقة والانفتاح والصراحة في عملية تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، الذي انعكست روحه في الاتفاق الجديد.

وضمت الأطراف في معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها، إلى جانب الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، جمهورية أوكرانيا وجمهورية بيلاروس وجمهورية كازاخستان. وما كان الدور التاريخي لتلك المعاهدة ليكتمل لولا الجهود المكثفة التي بذلتها تلك الدول من أجل تنفيذها، فضلاً عن قيامها على الوجه الأكمل بواجباتها التي اضطلعت بها بموجب بروتوكول لشبونة لعام ١٩٩٢. وكان لتخلي أوكرانيا وجمهورية بيلاروس وجمهورية كازاخستان طوعياً عما لديها من أسلحة نووية، وانضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بوصفها دولاً غير حائزة لتلك الأسلحة، تأثير إيجابي على الاستقرار الاستراتيجي بصفة عامة.

وتشدد الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي على أهمية التأكيدات الواردة في البيان المشترك الصادر عن الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، بشأن كفالة أمن أوكرانيا وجمهورية بيلاروس وجمهورية كازاخستان، وهي الضمانات المثبتة في مذكرات بودابست المؤرخة ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤.

وتشير الدول الأعضاء في المنظمة إلى الأهمية البالغة التي يكتسبها التأكيد في الاتفاق على العلاقة الوثيقة بين الأسلحة الاستراتيجية الهجومية والأسلحة الاستراتيجية الدفاعية، فضلا عن الدور المتنامي لهذه العلاقة الوثيقة في عملية تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، في ضوء إلغاء معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢. والاتفاق مبرم في ظل الظروف السائدة في الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالمستويات الحالية لما تملكه الدولتان من منظومات الأسلحة الاستراتيجية الدفاعية، بحيث يمنح تغيير هذه المستويات كل واحد من البلدين الحق في اتخاذ قرار بشأن مواصلة المشاركة في عملية الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية في المستقبل.

ونحن مقتنعون بأن تكديس أسلحة هجومية استراتيجية غير مزودة برؤوس نووية سيكون له تأثير سلبي على الأمن الدولي والاستقرار الاستراتيجي. وتؤيد الدول الأعضاء في المنظمة استمرار المباحثات بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن مجموعة كاملة من القضايا ذات الصلة بتصنيع قذائف تسيارية غير نووية عابرة للقارات وقذائف بالستية تطلق من الغواصات.

وتعرب الدول الأعضاء في المنظمة عن ذلك الاقتران من منطلق أن الاتفاق الجديد سيسر تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية وتوسيع نطاق عملية نزع السلاح النووي، على نحو يكسب الاتفاق طبيعة متعددة الجوانب في المستقبل. وتناشد الدول الأعضاء في منظمة الأمن الجماعي جميع البلدان الحائزة للأسلحة النووية الانضمام إلى الجهود التي يبذلها الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية وتعزيز فعالية مساهمتها في عملية نزع السلاح.

مدينة موسكو، ٨ أيار/مايو ٢٠١٠.